

والسرور ، وتتمنى أن تكون زوجة لابنها أبى العاص ، لتقوى الصلّة بينها وبين أختها خديجة (رضى الله عنها) التى ما كانت تفارقها يوماً ، فهى دائمة الإقامة عندها فتعتبرها أختاً وأماً ، وكانت خديجة (رضى الله عنها) تغدق عليها من خيرها رغم أن هالة كانت تعيش فى يسر ورخاء .

لم تُلمح هالة لأختها باختيار زينب لأبى العاص ، بل صارحتها بأن لا تفكر فى أحد غير أبى العاص بخطبة زينب . وافقت خديجة (رضى الله عنها) على ما قالت به أختها ، وألححت للأب إلى ما قالته أختها هالة من الرغبة فى الموافقة على خطبة زينب لأبى العاص .

فأبو العاص فضلاً على أن أمه هالة أخت خديجة (رضى الله عنها) ، فهو قرشى مكى يلتقى نسبه من جهة الأب مع محمد بن عبد الله ﷺ عند الجدّ الثالث عبد مناف بن قصى ، فهو أبو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى . ويلتقى نسبه من جهة الأم مع زينب بنت محمد ﷺ عند جدّها الأقرب خويلد بن أسد بن عبد العزى .

وهذا زيادة على ما يتحلى به أبو العاص من كريم الخصال ونبيل الفعال رغم صغره ، فحينما ذهب أبو العاص إلى زوج خالته ليخطب منه ابنته كما هى العادة أن يتقدم الخاطب إلى الأب رحب به محمد ﷺ فكان جوابه : إنه نعم الصّهُرُ الكفاء ، وإنه لا يرى فيه عيباً ، فهو منهم وهم منه ، وطلب منه مهلة يسيرة ليتأكد أن زينب موافقة على ابن خالتها ، فلم يقطع برأى دونها ...